Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(والصلة ضعيفة بين دانتى وأبى العلاء المعرى فى رسالة الغفران ، لاختلاف الطريقة والمضمون العام فى كل منهما) . ثم ينهى فصله ذاك بقوله : (وإذا كان فى الكوميديا أوجه شبه بما سبق دانتى من الأفكار عن عالم ما بعد الحياة ، فإنها تختلف وتتميز ببنائها وتفصيلاتها ومضمونها وهدفها) .

والحقيقة أنه ليس من السهل أن يجزم المرء ، كما جزم محمد كرد على ، بأن (أعمى المعرة كان معلماً لنابغة إيطاليا فى الشعر والخيال) ، وليس يقيناً أن دانتى تأثر بمصادر عربية وإسلامية أخرى ، لأن هذا لم يقم عليه دليل ثابت حتى الآن ، ولكن قد يكون لرؤيا القديس يوحنا شىء من الأثر فى خياله وتفكيره ، كما أن من المؤكد أن دانتى كان ضمن نطاق عقيدته الكاثوليكية الراسخة فى تصويره للجحيم والمطهر والفردوس ، وفى ما تخيله عن اليمبس . وليس فى اعتقاد غير المسيحيين شىء اسمه (اليمبس) ، كما أن صورة (المطهر) الدانتى هى صورة كاثوليكية صميمة ، ولا عبرة بالأشخاص الذين حشرهم الشاعر فى مختلف الأماكن التى تطرق إليها فى كوميديته ، فقد رأينا فى ما سبق أن البيئة الفلورنسية كان لها أثرها الكبير فى عاطفته – حبًا وبغضًا -- نحو من زج بهم فى جحيمه ، ومن رفعهم إلى سمائه ، وأما الأثر الباقى من عاطفته هذه فهو كله لعقيدته الدينية الكاثوليكية . وهناك من يصنفون (الكوميديا الإلهية) بعد الكتاب المقدس ، ويرون فيها تفسيراً لما لم يفسره الإنجيل ولأعمال الرسل عن العالم الآخر ، ولكن دون أقل معارضة لروح العقيدة الكاثوليكية .

ولا غرابة فى ذلك ، فقد كان دانتى كاثوليكيًا عميقاً فى كاثوليكيته ، وقد تلقى دروسه فى دير للفرنسسكان ، وتعمق فى الدراسات اللاهوتية ، ومع أنه زج ببعض البابوات وغيرهم من رؤساء الدين الكاثوليكى فى أعماق جحيمه ، فإن ذلك كان لما يعتقده من أنهم خانوا رسالتهم الدينية ، وأساءوا إلى الدين الذى يبشرون به ؛